

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 36

محمد بن صالح العثيمين

يعني مثلا لو شك الانسان في وجود الله فهو كافر لكن مسألة المسائل اللي فيها الخلاف لابد ان يكون فيها شك لكن قد يكون فيها شك عند بعض الناس ويقين عند الاخرين - 00:00:02

ايش ايه نعم من يلحق احسنت هذا فرق بين هذا وهذا الصفات على سبيل العموم بمعنى ان لا نثبت الصفات اطلاقا كالمعتزلة او لا نثبت لما دل عليه السحر هذا طريقة غير سليمة. هذه من كرة - 00:00:23

اولا لمخالفة هذا لطريقة السلف والشیعه الثاني ان هذه تنقض العقيدة رأسا على عقد ما في سبات اطلاقا فرق بين ان نقول ليس هناك صفات او نقول هل رأه بفؤاده او بعينه - 00:00:57

هذا مسألة جزئية ثم خلاف في صفة هذه المسألة فقط يقول مالك رحمه الله فمرها كما اتت في الذكر. ما الذي يفيد قوله فمرها كما اتت يلا وانما كما جاءت كما قال السلف - 00:01:11

لكن هل يريد المؤلف اننا نمر اللفظ فقط؟ ولا ماذا نرجع المعنى هذا المعنى والطول. مرها كما اتت. ها ولا تعصب. لكن هل يفيد المعنى لأنها لأنها مذكورة الفاظ جاءت لمعاني فامرارها يقتضي ان ايش - 00:01:36

ان تمر لفظا له معنى. طيب. قول المؤلف من غير تأويل حمد. من غير تأويل. ما الذي ما المراد بالتأويل الذي نفاه المؤلف اي التحريف اما التأويل المطابق للمعنى المراد صحيح فهذا لا ينفع - 00:02:06

طيب ما معنى قوله وغير فكري الاخ يعني من عادة تبكيبي في كبيتها يعني لا تفك في الكيفية نعم لأن هذا يؤدي الى مفاسد يقول مالك رحمه الله ان الجهل مستحب على الله هداية الله. فما هو الدليل - 00:02:26

قوله تعالى لا يخفى عليه شيء في السماء والارض اقرأ الآية على الورش الصحيح ان الله ان الله لا يخفى عليه شيء في السموات والارض لا في الارض ولا في السماء في الارض ولا في السماء نعم في الارض ولا في السماء - 00:03:01

ايه التقديم والتقرير في القرآن ما ما يجوز. صحيح. طيب فالدليل على استحالة العجز نعم حاليا نعم احسنت الدليل على استحالة الموت نعم. قوله الذي لا يموت الدليل على استحالة العمى - 00:03:21

فهل نعم البصیر لهذا العلم الان ما لا يخفى عليه يعلم ناظم. قال الرسول صلى الله عليه وسلم عن الدجال انه اعوام ربكم من سبع عوام. نعم. وجه الدلاله انه ينتفي العور فالعمى. من باب اولى. طيب - 00:03:56

هذا هي الادلة التي ذكرتم لها صفات الرابع هل لها دليل عقلي جمال الجهل والعجز والموت والعمل نعم هذه صفاتنا صفات نعم والله تعالى ثلاثة صفات وثمانية. منه عن نقص. لو لانه لو كان نقصا لم يصح ان يكون ربا. ها؟ ما هو الدليل على ان من جاز اتصافه بالنقص لم يصح ان - 00:04:33

ان يكون ربا قول ابراهيم عليه السلام الامين. نعم نعم طيب اه ما معنى قول المؤلف؟ كل ما يتطلب فيه الجزم فمنع تقليد بذلك حتم سام كل شيء جزء من الانسان يعني الانسان بنفسه - 00:05:06

كل شيء يجب على الانسان ان يهتم به فانه لا يجوز ان يقلد فيه غيره مثل التوحيد كمسائل التوحيد. طيب على هذا الرأي كيف تكون حال العوام من حال العوام انه - 00:05:31

لابد ان يبحث في الكتاب والسنة واقوال اهل العلم في المسائل الاعتقادية وعليه من اعتقاده. وهذا صعب بالنسبة للعوام لن يستطع ان يعني المؤلف يعني صعب ولا سهل على رأي المؤلف لا يتم ايمان العامي حتى يعلم ذلك يعبر عنه بنفسك. القول الثاني -

انه يكفي الجزم ولو عن طريق التقليد صح هذا هو. القول الثاني ان الواجب الجزم ولو عن طريق التقليد وبناء على هذا يكون العوام يكون ايمانهم صحيحا وان كان عن تقليد. لأن هذا هو الذي يقدرون عليه - [00:06:14](#)

تمام؟ هذا القول ذكرنا انه هو الصحيح والله اعلم. قال رحمة الله تعالى الباب الثاني في الافعال المخلوقة وسائر اشياء غير اللاتي [00:06:36](#) وغير ما الاسماء والصفات مخلوقة لربنا من العدم من العدم مخلوقة لربنا من العدم - [00:06:36](#)

وظل من اثنى عليها وربنا يخلق الاختيار من غير حاجة ولا اضطراب. لكنه لم يخلق الخلق كما اتى النسل كما اتى في النسخ كما اتى في النسخ اتباع الهدى. بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمة الله تعالى الباب الثاني في الافعال - [00:07:01](#)

مخلوقة وظن ان الاولى ان يقال في الاشياء المخلوقة من اجل ان يشمل الاعيان والافعال من اجل ان يشمل اعيان والافعال [00:07:21](#) والاوصاف عرفتهم؟ ولا لا؟ لا. لو قلنا في الافعال المخلوقة اختص بالافعال - [00:07:21](#)

واذا قلنا في الاشياء المخلوقة شمل الاعيان والافعال والاوصاف. فمثلا الادمي هو عين و فعله ها لا فعله فعل بطشه اكله الشرب هذا [00:07:42](#) فعل واوصاف اوصاف فاذا قلنا في الاشياء المخلوقة شمل الاعيان والاووصاف والافعال. فاذا قلنا في الافعال اختص بهم - [00:07:42](#) اه الاشياء المخلوقة اه الاشياء الموجودة الاشياء الموجودة. اما خالق واما مخلوق فالخالق رب العالمين عز وجل الخالق رب العالمين. والمخلوق ما سواه ولها قال المؤلف وسائر الاشياء غير الذات اي ذات الله - [00:08:18](#)

وغير ما الاسماء والصفات. ما في قول وغير ماء زائدة من اجل الروي او من اجل وزنه. وغير ما الاسماء اي اسماء الله. والصفات يعني صفات الله - [00:08:47](#)

مخلوقة هذا خبر مبتدع اعني قوله سائل لربنا يعني لله من العدم يعني بعد ان كانت عدما وظل من اثنى عليها بالقدم ظل يعني تاه [00:09:06](#) وضاع عن الطريق المستقيم ومن اثنى عليها اي من وصفها - [00:09:06](#)

في القدم يقول الملك رحمة الله سائر الاشياء اي جميع الاشياء خسائر هنا بمعنى جميع ولا يصح ان تقوم بمعنى باق وقول الاشياء [00:09:35](#) يعني من الموجودات غير رأس الله واسمائه وصفاته - [00:09:35](#)

طيب لم يذكر افعاله من صفاته تفعله من صفاته لم يذكر كلامه من صفاته كلامه ايضا من صفاته. طيب اذا ذات الله [00:10:01](#) واسماؤه وصفاته غير مخلوق وما عدا ذلك فهو مخلوق. فالادمي مخلوق. بعد ان لم يكن - [00:10:01](#)

والروح مخلوقة بعد ان لم تكن بلا شك والسماء مخلوقة بعد ان لم تكن والارض مخلوقة بعد ان لم تكن وكل شيء مخلوق من العدم [00:10:32](#) بعد ان لم يكن وهذه المسألة ظل فيها من ظل من الناس - [00:10:32](#)

وزعموا ان المخلوقات قديمة النوع وان المادة ازلية كما انها ابدية ولها يقولون ان المادة لا تفنى فليس معلومة من قبل ولا تفنى من [00:10:59](#) بعد وكل هذا ظلال كل هذا ظلال - [00:10:59](#)

لانك اذا قلت بقدم الاشياء وانها لم تكن حادثة اشركت بالله اشرت بالله وجعلت لله شريكا في القدم وهذا شرك ولكن هل هل الله عز [00:11:26](#) وجل اتنى عليه وقت لم يكن يفعل شيئا - [00:11:26](#)

نعم قال بعض العلماء نعم اتنى عليه وقت لم يكن يفعل شيئا ثم حدث الفعل لانك لو لم تقل بذلك لزم ان يجعل المفعول قديما فانك اذا [00:11:56](#) اثبتت لله فعلا - [00:11:56](#)

فلا فعل الا بمفعول وحينئذ يلزمك ان تقول بقدم المفعولات تعتقد ان المفعولات فتقع في الظلام ولها اختلاف الناس كما قلت لكم في هذه المسألة فمنع قوم التسلسل في الماضي كما كما منعوه. في المستقبل وجعلوا التسلسل ممنوعا في الماضي والمستقبل - [00:12:17](#)

وقالوا ان الله تعالى في الاول لم يكن يفعل وفي النهاية ايضا لا يفعل وبنوا على ذلك ان الجنة تفنى والنار تفنى ت عدم مرة ما يبقى الله عز وجل - [00:12:48](#)

وهذا مذهب الجهمية قالوا بان الاشياء لا تدوم كما ان لها انتهاء فلها انتهاء وقال بعض منهم بل تفنى الحركات دون الذوات

حركات الحي تافلا دون ذاتهم فيبقى الناس كأنهم اصنام - 00:13:09
كانهم اصنام وهذا مذهب العلaf من المعتزلة وقد سخر به ابن القيم رحمه الله في النونية قال فقال له على زعمه ان الانسان من اهل الجنة اذا رفع الى فمه - 00:13:51

فاكهة وجاء وقت الفناء ها جمل على ما هو عليه وبقيت الفاكهة بيده لم تصل الى فمه. الى متى؟ الى ابد الابدين الى ابد الابدين واذا كان على اهله من الحور العين او من من نساء الجنة الدنيا - 00:14:10
واتى وقت الفناء وقت فناء الحركات وهو على اهله ها؟ بقى لاصقا بهم الى ابد الابدين هذا كلام معقول هذا لكن الظلal والعياذ بالله الذي لا يبني على علم من الشرع دائمًا يكون ضحكة - 00:14:38

هذا ايضا هذا المذهب يا جماعة يقول لا تسلسل في الابتداء ولا تسلسل في الانتهاء وبنوا على ذلك ان الجنة والنار تفنيان ولا يبقى شيء ابدا السماء والارض والنجوم والشمس والقمر والجنة والنار وما فيهما كله يتثنى - 00:14:57
هذا القول الثاني عكسه قالوا بالتسلسل في الابتداء والانتهاء وان الخلق قديم كما انه لا نهاية له فطردوا المسألة من الوجهين صارت المسألة من اول شيء يعني قالوا اذا كنا نقول بامكان تسلسل الحوادث في المستقبل وان الجنة والنار باقية الى ابد الابدين - 00:15:17

فكذلك في الماضي كذلك في الماضي - 00:15:56